

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

فيرجوك تارات ويخشاك تارة ... وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم

حدثنا محمد بن عثمان العقبي حدثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال لا حلم لمن لا جاهل له .

وحدثنا عمرو بن محمد حدثنا الغلابي حدثنا مهدي بن سابق قال قال المأمون يحسن بالملوك الحلم عن كل أحد إلا عن ثلاثة قاذح في ملك أو مضيع لسر أو متعرض لحرمة .

قال أبو حاتم رضى الله عنه الحلم على ضربين أحدهما ما يرد على النفس من قضاء الله من المصائب التي امتحن الله بها عباده فيصبر العاقل تحت ورودها ويحلم عن الخروج الى ما لا يليق بأهل العقل .

والآخر ما يرد على النفس بضد ما تشتهي من المخلوقين فمن تعود الحلم فليس بمحتاج الى التصبر لاستواء العدم والوجود عنده .

كما حدثنا أبو حمزة محمد بن يوسف بن عمر بنسا حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال سمعت ابن أبي عتبة يقول قيل للأحنف بن قيس التميمي ممن تعلمت الحلم قال من قيس بن عاصم التميمي أتاه آت وهو محتب فقال ابن أخيك قتل أبنك قال عصى ربه وفت عضده وقطع رحمه جهزوه وما حل حبوته فممن تعلمت الحلم .

حدثنا محمد بن شاذل الهاشمي حدثنا أحمد بن الخليل البغدادي حدثنا علي بن الحسين بن شقيق أخبرنا عبد الله عن جعفر بن سليمان قال كانت امرأة بالبصرة متعبدة تصيبها المصائب فننكر من صبرها حتى أصابتها مصيبة موجهة فصبرت فذكرت ذلك لها فقالت ما من مصيبة تصيبني فأذكر معها النار إلا صارت في عيني مثل التراب .

حدثنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي بالبصرة حدثنا عمرو بن إسحاق بن خلاد الجهضمي

حدثنا خالد بن خداش حدثنا ابن وهب عن بكر بن مضر